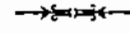


ورد الصباح

للدكتور عبد الوهاب عزام



تنفّس الصبح في غسق الليل ، ولاحت غرته في جنح
السّحر ، والنور يسيل من ربي الشرق قليلاً قليلاً ، ويولد اليوم الجديد
رب فأضئ عقلي بالهدى ، ورغب نفسي في الحق والخير ، واملأ
قلبي بالأمل ، وقوّ يدي على العمل . اشرح صدري ، واشدد
أزري ، واشحذ عزمي لليوم الجديد
رب ! قد طويت من عمري صفحات ونشرت اليوم صفحة ،
فاجعل صفحتي هذه أوعى للخير وأخلى من الشر ، وزينها بالحق ،
وبرئها من الباطل ، واجعل فاتحتها وخاتمتها الإخلاص لك ،
والعمل لوجهك



رب ! إن عقلي يُخدع بالوهم ، ويقنع بالظن ، ويلبس الحق
بالباطل . اللهم فاهدني وثبتني ، واجعل البرهان الواضح حجتي ،
والحق المبين عقيدتي . سبحانه لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت
علام الغيوب

رب ! إن قلبي يشوبه الهوى ، ويستهو به الباطل ، تغلص
الهم قلبي من الأهواء ، واملأه بحب الحق إنك أنت الحق المبين
رب ! إن نفسي تنزع إلى أن تزيد فيما لها ، وتبخل
ما لغيرها ، وتُحمد بما لم تفعل ، وتمط غيرها ما فعل . اللهم
فاجعل حق غيري أحبّ إليّ من باطلي ، ورضاك آثر عندي من
كل شيء

رب ، إن الناس يركنون إلى الدعة ، ويمذّرون في الواجب ،
فاجعلني دائماً على العمل لا أمل ، قواماً بالواجب لا أعتلّ
رب ، إن الناس ينزعون إلى الظلم ، ويمجنحون إلى المحاباة ،
ويرضون أنفسهم بإطال زينونه وحق ينكرونه . اللهم فبفضّ إليّ
الظلم والمحاباة ، واجعل العدل والحق ملء نفسي وقلبي وقولي وفعل

رب ، إن نفسي تنزع إلى إرضاء الأقوياء والاستهانة بالضعفاء .
اللهم فاجعل الناس سواسية عندي ، واجعلني حرباً على الأقوياء
المبطلين ، نصيراً للضعفاء المحقين ، لا تطبيني في الحق رغبة
ولا رهبة ، ولا يأخذني في الصدق خوف ولا رجاء

اللهم إن الناس استهوتهم الشهوات وعبدتهم المطامع ؛
تضلّهم الكبرياء فيصدفون عن الحق ، وتضرعهم الذلة فيخنعون
للباطل . فاجعلني اللهم متواضعاً لا ترهوني نخوة ، وقوياً لا تأسرني
شهوة ، وحرّاً لا يعبّدني مطمع . واملأ قلبي كبراً على السفاسف ،
وأففة من الدنايا

اللهم وقد اشتملت القلوب أخقاداً ، وامتلاّت النفوس ضغائن ،
وتقطعت بين الناس الأواصر ، وفرّق بينهم الحسد ، فاملأ قلبي محبة
ومودة ، وبرئني من الحسد والحقد ، واجعلني أظهر من أن أحقد
وأكرم من أن أحسد

اللهم إن القلوب قست ، والنفوس أجدبت ، والوجوه وشتت ،
فاملأ قلبي رحمة لكل إنسان ، ونفسي شفقة على كل حيوان ،
وأدبني بأدبك ، واجعل فكركي وقولي وفعل برأ ورحمة وإحساناً
اللهم واجعلني طاهراً عاماً لا تحد طموحي في الحق غاية ،
ولا ينوء بهمتي في الخير مطلب

اللهم واجعلني في الحق جريئاً لا أخاف ، ومقداماً لا أحجم ،
ومحارباً لا أجنب ، واجعلني عدواً للباطل جريئاً عليه ، محباً للحق
خاضعاً له

اللهم اجعل لي من ذكرك قرباً وأنساً ورجاء وثباتاً . اللهم إني
أستقبل يوم مؤمناً بك متوكلاً عليك ، مخلصاً لك ، مجاهداً فيك ،
راغباً إليك مستمداً منك

فأضئ عقلي بالهدى ، واملأ قلبي بالأمل ، ورغب نفسي
في الحق والخير ، واشدد أزري واشحذ عزمي
لليوم الجديد

سبحانك لا إله إلا أنت الحق المبين ، ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم

عبد الوهاب عزام